المجلة العلمية للتربية الخاصة
ISSN : 2682-2857
The Online ISSN : 2682-423x
المجلد 02 / العـدد: 05 (ديسمبر2020)، ص ص 69-90

واقع مفهوم الموهوبين ذوي صعوبات التعلم لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي - دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو و بومرداس -

The Reality of the Concept of Gifted Children with Learning Disabilities for Primary School Teachers A Field Study in the Provinces of Tizi Ouzou and Boumerdes

د. سوميشة هارون[1] ، د. عزيزة عيسي[2]
[1] جامعة مولود معمري تيزي وزو الجزائر cherifkamal@yahoo.fr
[2] جامعة مولود معمري تيزي وزو الجزائر aiciuniv@live.fr

تاريخ الاستلام:2020/10/13 تاريخ القبول: 2020/12/16

مستخلص البحث

هدفنا من خلال هذه الدراسة إلى رصد مفهوم الموهوبين ذوي صعوبات التعلم لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي بالمدرسة الجزائرية، وذلك بالكشف عن المعارف النظرية التي يملكها المعلم في هذه المرحلة حول مفهوم الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، و الكشف عن ما إذا كان معلم مرحلة التعليم الابتدائي يملك معارف نظرية كافية حول تشخيص و التكفل بفئة الموهوبون ذوي صعوبات التعلم بالمدرسة الجزائرية، و ذلك بأخذ ولايتي تيزي وزو و بومرداس كنموذج لها. و بعد تطبيق الاستبيان المعد خصيصا لهذا الغرض و المتوفر على دلالات ثبات عالية، على عينة من معلمي مرحلة التعليم الابتدائي البالغ حجمها ٩٠ معلما و معلمة، توصلنا إلى نفي فرضيات الدراسة الثلاثة، إذ يفتقر معلمو هذه المرحلة لمعارف نظرية كافية حول مفهوم الموهوبين ذوي صعوبات التعلم،كما لا يملك معلمو نفس المرحلة معارف نظرية كافية حول تشخيص هذه الفئة و التكفل بها، و أرجعنا ذلك أساسا إلى خصائص هذه الفئة من جهة، و إلى نقص تكوين المعلم في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة، و صعوبات التعلم بصفة خاصة، سواء قبل الخدمة أو أثناءها،من جهة أخرى .

الكلمات المفتاحية: الموهوبين، صعوبات التعلم، ذوي الاحتياجات الخاصة، المعلم.

Abstract:

The aim of this study is to explore the concept of gifted children with Learning Disabilities for primary school teachers in Algerian schools. It seeks to reveal the teacher theoretical knowledge in this stage about the concept of gifted children with Learning Disabilities and if the primary school teacher has enough theoretical knowledge about how to diagnose and deal with this category in the Algerian school. We have chosen the provinces of Tizi Ouzou and Boumerdes to be our study area and after distributing a survey formulated particularly to serve this purpose, which includes consistent evidences, on primary school teachers that consist of 90 male and female teachers; we concluded that the three hypotheses of the study are disclaimed. This is due to the lack of theoretical knowledge about the concept of gifted children with Learning Disabilities among teachers of this stage. They also do not have enough theoretical knowledge about how to diagnose and deal with this category. This is mainly due to the characteristics of this category on the one hand and the lack of teachers training in the field of children with special needs in general, and learning disabilities in particular before or during the profession.

Key words: gifted children ; Learning Disabilities ;children with special needs; teacher.

مقدمة

رغم اعتبار فئة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم فئة هامة نظرا لكون تطور كل المجتمعات يقف على مدى ما يقدمه الموهوبون بصفة عامة من انجازات و اختراعات، إلا أن مسالة الاهتمام بها تبقى محدودة للالتقاء الموهبة لديهم بإحدى صعوبات التعلم المختلفة،والصعوبة في الغالب ما تحجب الموهبة، إذ تتداخل سمات الموهوبين التي تكشف على جوانب وخصائص الموهبة وسمات وخصائص صعوبات التعلم التي تكشف على بعض القصور في إحدى الجوانب الأكاديمية أو النمائية المختلفة، وعلى الرغم من بداية الاهتمام بهذه الفئة.

إلا أن البرامج المقدمة لها عادة ما تكون أكاديمية موجهة لخفض ما تعانيه هذه الفئة من صعوبات، مما يجعل الاستفادة من جوانب الموهبة فيهم قليلة جدا، و

لعل أول خطوة لدفع عجلة الاهتمام بهذه الفئة إلى الأمام هي التعرف عليها و تشخيصها من اجل إتباع السبل الصحيحة لرعايتها و تنمية جوانب القوة لديها، و لا شك في أن المعلم أول من يقع على عاتقه ذلك، لذلك نحاول من خلال هذه الدراسة رصد واقع مفهوم الموهوبين ذوي صعوبات التعلم لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي، و ذلك بالكشف عن ما إذا كان يملك معارف نظرية كافية حول تشخيص و التكفل بفئة الموهوبون ذوي صعوبات التعلم بالمدرسة الجزائرية.

١ -الإشكالية.

تعتبر الموهبة و الإبداع احد المجالات التي لقيت اهتماما كبيرا من قبل علماء النفس و التربية، كونها من الأعمدة التي يقف عليها تقدم و تطور المجتمعات، إذ لا شك أن كل الاختراعات في جميع المجالات ما هي إلا نتيجة لجهود المبدعين و الموهوبين، و من ذلك فان الاهتمام بهم و رعايتهم من القضايا التي تضمن تحقيق متطلبات التنمية المجتمعية، خاصة إن كان الاستثمار فيها عقلانيا يتناسب مع ميزات هذه الفئة باعتبارها إحدى فئات غير العاديين.

على الرغم من أن الأطفال الموهوبون يتمتعون بقدرات عالية و يحققون درجات تحصيلية مرتفعة مقارنة بأقرانهم العاديين، إلا أنهم يمكن أن تكون لديهم صعوبات تعلم في احد جوانبها المختلفة، و إذ أن وجود الموهبة و الإبداع لا يمنع من وجود صعوبات التعلم.

تعتبر صعوبات التعلم احد المشكلات التي يتعرض لها العديد من التلاميذ، و التي تظهر في عدم قدرة بعض التلاميذ على تحقيق الأهداف التعليمية التعلمية، فهي إعاقة خفية محيرة، بحيث يمتلك الأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب قدرات تخفي جوانب الضعف في أدائهم، كما أنهم يبدون عاديين تماما و أذكياء ليس في مظهرهم أي شيء يوحي بأنهم مختلفين عن الأطفال العاديين.(**بطرس، ٢٠٠٩**).

ونتيجة لذلك أدرك علماء النفس و التربية أن عددا كبيرا من الأطفال يظهرون صعوبة في تعلم الكلام و استخدام اللغة بشكل جيد، و كذلك في تطوير الإدراك البصري و السمعي، أو القراءة أو الكتابة أو الحساب، و هي الفئة المنطوية تحت تسمية " ذوي صعوبات التعلم" التي تعتبر أكثر الإعاقات تعقيدا و غموضا، نظرا لأنها إعاقة غير واضحة الملامح و متعددة الأنواع، كما تحدث نتيجة عوامل متباينة،بما في ذلك العوامل

الوراثية، و العوامل البيئية و الثقافية غير الملائمة، و الأمراض التي تحدث للطفل في سنوات نموه المبكرة، و قد تحدث نتيجة اضطراب في التراكيب الفسيولوجية، أو العصبية، أو الكيميائية، أو نتيجة خلل في بعض وظائف المخ.**(الزيات، ٢٠٠٢)**،

هذه العوامل تمنع أو تتداخل مع النمو الطبيعي للعمليات العقلية للطفل فتسبب له اضطرابات في المجالات المصاحبة لتلك العمليات سواء من الناحية الأكاديمية أو من الناحية النمائية.**(الزيات، ٢٠٠١)**.

و على ذلك يمكن تقسيم صعوبات التعلم إلى صعوبات تعلم نمائية تتضمن اضطرابات اللغة والذاكرة و الإدراك و صعوبات التفكير، و صعوبات تعلم أكاديمية و تتضمن صعوبات القراءة و الكتابة و التهجي والحساب وتتقاطع مفاهيم صعوبات التعلم مع مفاهيم الموهبة و التفوق لتشكل فئة جديدة تدخل حقل ذوي الاحتياجات الخاصة، تحمل اسم الموهوبون ذوي الاحتياجات الخاصة، تحمل في ذات الوقت تناقضا واضحا في احتياجاتها الخاصة فتعتبر فئة الموهوبون ذوي صعوبات التعلم من الفئات الأقل حظا من حيث الخدمات المقدمة لها، و يرجع ذلك إلى طبيعة خصائصها، فهم يجمعون بين خصائص متناقضة، إذ يملكون مواهب و قدرات غير عادية، و في الوقت نفسه يعانون في مجال أو أكثر من مجالات صعوبات التعلم.

إذ بينت دراسة **(Baum & Owen.1985)** عن الهاجري أمينة.٢٠١٥) على ١١٢ تلميذا من ٣ فئات فئة من التلاميذ ذوي القدرات العقلية المرتفعة وفئة من التلاميذ ذوي القدرات العقلية المتوسطة، و أخيرا فئة تجمع بين القدرات العقلية المرتفعة و صعوبات التعلم، كلها من الصف الرابع و الخامس و السادس، و دلت النتائج على أن عدم الكفاءة في الأداء المدرسي هو الذي ميز بين هذه الفئات الثلاثة، إذ أظهرت الفئة الثالثة التي تجمع بين التفوق العقلي و صعوبات التعلم مهارات إبداعية متميزة من الناحية، ومن ناحية أخرى لوحظت عليها سلوكيات غير مرغوب فيها في الصف الدراسي، كما كان أداؤها الأكاديمي منخفضا مما أدى إلى تدني مستوى أدائها.

كل هذا يجعل قضية التعرف على فئة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم قضية صعبة، و هذا ما يبرر تسميتهم- كما ذكرت **الهاجري أمينة ٢٠١٥** -بذوي الاستثناءين، إذ يملكون مواهب و إمكانات غير عادية تمكنهم من تحقيق مستويات أداء مرتفعة، و لكن لكونهم يعانون من صعوبات التعلم فان مظاهر التحصيل و الانجاز لديهم

منخفضة(**الزيات ٢٠٠٢**).و هم يمثلون ما نسبته من ٢ إلى ٥ بالمائة من مجوع الأطفال الذين لديهم صعوبات تعلم، كما يمثلون ١٦ بالمائة من المتفوقين عقليا في المجتمع(**عبد المعطي و أبو قلة ٢٠٠٦. عن الهاجري أمينة.٢٠١٥)**

يعتبر المعلم أحد المكونات الرئيسية في العملية التعلمية، إذ تلقى على عاتقه مسئولية ملاحظة التلاميذ بمختلف فئاتهم و خصائصهم و الفروق الموجودة بينهم، حتى يتمكن من معرفة سبب إخفاق بعض التلاميذ في الأنشطة المدرسية، وكشف صعوباتهم، و تحديد نقاط الضعف لديهم. **(مثقال جمال،٢٠٠٠)**، وذلك يتطلب امتلاك المعرفة النظرية الكافية فيما يتعلق بمفهوم الموهوبون ذوي صعوبات التعلم، و تمييزهم عن الفئات الأخرى خاصة من فئات ذوي صعوبات التعلم، وكذا المعارف الخاصة بطبيعة طرق التشخيص و التكفل البيداغوجي بهم.

إذأكد(**BESS. c.2009**)في دراسته حول صفات الطلاب ذوي صعوبات التعلم و مدى قدرتهم على الإبداع و إظهار مواهبهم في أمريكا، أن المدرس له دور كبير في اكتشاف الإبداع و المواهب لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، من خلال تقديم أنشطة لا منهجية و ترك العنان لهم للإبداع، كما انه من الضروري أن يدرك المعلم الاختلاف بين الطلاب و إمكاناتهم، من جهة أخرى، فان من أهم الأساليب التي تسهم في التعرف على فئة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، على حدّ ذكر (**الهاجريأمينة٢٠١٥**) توصيات المعلم و والذي الطالب و حتى زملائه.

غير أن طبيعة برامج التكوين التي تقدم للمعلمين غالبا ما تحتوي على نقائص في هذا المجال، حيث توصلت اللجنة التربوية الجزائرية في دراسة بعنوان **(دليل المعلم في تشخيص صعوبات التعلم)** إلى عدم تمكن المعلمين من تطبيق المعارف المتعلقة بتحديد طبيعة صعوبات التعلم (بصفة عامة) التي يظهرها التلميذ.**(وزارة التربية الجزائرية بالتعاون مع اليونيسف،٢٠٠٣)**، و إن كان الحال هكذا مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم، فما بالك للأطفال الموهوبين ذوي نفس الصعوبات؟

لذا فإن عدم قدرة المعلم على التعرف على فئة الأطفال ذوي صعوبات التعلم بصفة عامة و الموهوبين من ذوي نفس الصعوبات بصفة خاصة و اكتشافها و تقدير خصائصها السلوكية، كأول خطوة في تشخيصها، يمكن أن تزيد من تفاقم مشكلة صعوبات التعلم التي تعاني منها، و تولد لديها مشكلات سلوكية و نفسية و صحية و

اجتماعية تنعكس سلبا على نشاطهم الدراسي و مستوى تحصيلهم، ويحد من مواهبهم و قدراتهم الإبداعية، خاصة و أنهم يتمتعون بما يتمتع به الموهوبون من سمات كالتلقائية والخيال والحماس الكبير والعاطفة وهم يحتاجون إلى قدر كبير من النشاط. فقد يجدون أن بيئة الفصل غير مثيرة أو يعانون من مشكلة في التركيز داخل الفصل،وإذا لم تتم تلبية احتياجاتهم فإنهم يتحولون إلى اعتماديين على غيرهم وغير منتبهين ومثيرين للشغب، كما أنهم يعانون من الإحباط والفشل أو الاكتئاب، الشيء الذي سيؤثر على حياتهم الدراسية و كفاءتهم الاجتماعية.

إذ دلت نتائج دراسة(**يسرى احمد.** ١٤٣٨) على عينة من تلاميذ الصف الرابع والسادس الابتدائي الملتحقين ببرامج صعوبات التعلم بمدينة الرياض عام، من الذين حققوا مستوى مرتفع في الموهبة والقدرات الإبداعي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب درجات التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على مقياس الكفاءة الاجتماعية تعزى لنوع الصعوبة لصالح التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الكتابة، و إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب درجات التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على مقياس الكفاءة الاجتماعية تعزى للصف الدراسي لصالح تلاميذ الصف السادس.

و ما لا يجب إغفاله هو أن الأطفال الموهوبون ذوي صعوبات التعلم لا يمكنهم توظيف إمكاناتهم و قدراتهم بالقدر الذي تسمح به قدراتهم تلك، و مع تزايد متطلبات المقررات و البرامج الدراسية و كثافتها على اثر الانتقال من سنة دراسية إلى أخرى و من مستوى دراسي إلى مستوى دراسي أعلى، و عدم تلقيهم الرعاية الملائمة في الوقت المناسب بسبب عدم تمكن المشتغلين معهم و المعلم على وجه الخصوص، من التعرف عليهم، فان الصعوبات يزداد حجمها و تأثيراتها، و تتفاقم بذلك مشكلاتهم التعليمية إلى درجة وضعهم ضمن فئة ذوي صعوبات التعلم، و تجاهل إمكاناتهم و قدراتهم و مواهبهم، التي يمكنهم بها أن يحققوا من النجاح في المجالات ما هو مبهر.

و من هنا جاءت محاولتنا لتقصي واقع مفهوم الموهوبين ذوي صعوبات التعلم عند معلمي مرحلة التعليم الابتدائي بالمدرسة الجزائرية في هذه الدراسة، و ذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- هل يملك معلم مرحلة التعليم الابتدائي معارف نظرية كافية حول مفهوم الموهوبين ذوي صعوبات التعلم؟
- هل يملك معلم مرحلة التعليم الابتدائي معارف نظرية كافية حول تشخيص الموهوبين ذوي صعوبات التعلم؟
- هل يملك معلم مرحلة التعليم الابتدائي معارف نظرية كافية حول التكفل بالموهوبين ذوي صعوبات التعلم؟

٢-فرضيات الدراسة:

- يملك معلم مرحلة التعليم الابتدائي معارف نظرية كافية حول مفهوم الموهوبون ذوي صعوبات التعلم.
- يملك معلم مرحلة التعليم الابتدائي معارف نظرية كافية حول تشخيص الموهوبون ذوي صعوبات التعلم.
- يملك معلم مرحلة التعليم الابتدائي معارف نظرية كافية حول التكفل بالموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

٣-أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى رصد مفهوم الموهوبين ذوي صعوبات التعلم عند معلمي مرحلة التعليم الابتدائي بالمدرسة الجزائرية وذلك بالكشف عن المعارف النظرية التي يملكها المعلم في هذه المرحلة حول مفهوم الموهوبون ذوي صعوبات التعلم، من جهة، و الكشف عن ما إذا كان معلم مرحلة التعليم الابتدائي يملك معارف نظرية كافية حول تشخيص و التكفل بفئة الموهوبون ذوي صعوبات التعلم بالمدرسة الجزائرية، و ذلك بأخذ ولايتي تيزي وزو و بومرداس كنموذج لها.

٤-أهمية الدراسة:

من خلال العودة إلى أدبيات التربية الخاصة يظهر أن اغلب الدراسات و البحوث موجهة للاهتمام إما بالأطفال الموهوبين أو بالأطفال ذوي صعوبات التعلم، و لكن قليلة جدا هي تلك الدراسات التي حاولت الاهتمام بالأطفال الذين تجتمع لديهم الخاصيتين، موهوبون و ذوو صعوبات تعلم في آن واحد، إذ كانت و لا تزال فئة الموهوبون ذوو صعوبات التعلم فئة مهملة في قطاعات التعليم؛و ذلك لصعوبة فهم العديد من الآباء و المعلمين و حتى العاملين في حقل التربية الخاصة لازدواجية الحاجات

الخاصة التي يحملها تلاميذ هذه الفئة، و بذلك فأية محاولة للبحث في خصائص و سمات و تصنيفات و أساليب التعرف و الكشف المتعددة الجوانب لهذه الفئة، سيعتبر لا محالة من الأمور التي ستدفع بالبحث في مجال الموهوبون ذوي صعوبات التعلم إلى التطور، و بذلك فان دراستنا هذه لا تخرج عن إطار الدراسات التي تلقي الضوء على فئة خاصة مهملة تربويا، و التي تثري النقاش حول فئة التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، الشيء الذي قد يساعد في حل بعض القضايا العالقة و فك شيء من الغموض الذي قد يعتري هذا المجال .

٥-تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

أ-الموهوبون:

ظهرت عدة تعريفات للموهبة و التفوق، يمكن تقسيمها إلى ثلاث اتجاهات رئيسة، ركز الأول على القدرة العقلية المرتفعة على اختبارات الذكاء المقننة، و هي التعريفات السيكومترية التي اعتبرت الطفل الموهوب ذلك الذي يتحصل على نسبة ذكاء تفوق ١٤٠ درجة كما تقيسها اختبارات الذكاء المقننة، و هي النسبة التي اعتبرها هذا الاتجاه الحد الفاصل بين الطفل الموهوب و الطفل العادي،ليضيف في الستينات من القرن الماضي بُعد الأداء المتميز، و خاصة المهارات الفنية و الاجتماعية و الموسيقية و الكتابية و الميكانيكية، و هو التعريف الذي تبناه كيرك **kirkو جيلفوردGuilford** و غيرهم من الذين أشاروا إلى أن الطفل الموهوب هو ذلك الطفل الذي يتميز بقدرة عالية من التفكير الإبداعي .

أما الاتجاه الثاني فركز على التحصيل الأكاديمي المرتفع للدلالة على الموهبة و التفوق،و يشمل التعريفات التي ظهرت في السبعينات من القرن الماضي، و تعتبر الطفل الموهوب على انه من يُظهر أداء متميز على التحصيل الأكاديمي، و على ذلك يعتبر **رينزولي RENZULLI** الطفل الموهوب على انه ذلك الطفل الذي يتمتع بقدرة عقلية عالية تظهر على شكل أداء متفوق في المدرسة مقارنة بالمجموعة العمرية التي ينتمي إليها، كما تقيسها اختبارات التحصيل المدرسية، إضافة إلى تمتع الطفل بالمثابرة و الدافعية و التحصيل في أداء المهام المطلوبة منه، و يتمتع إضافة إلى ذلك بأداء مرتفع على اختبارات الذكاء المقننة مقارنة بالمجموعة العمرية التي ينتمي إليها .

في حين يركز الاتجاه الثالث في تعريفه للموهبة على جوانب الإبداع أو القدرات الخاصة أو السمات الشخصية و العقلية، و هو التعريف الذي تبناه مكتب التربية الأمريكي، الذي لقي قبولا واسعا، إذ يشير إلى أن الأطفال الموهوبين و المتفوقين هم أولئك الذين يتم التعرف عليهم من قبل أشخاص مهنيون و مؤهلون و لديهم قدرات أدائية عالية في مجال القدرة العقلية العامة، و قدرات تحصيلية محددة و القدرة على التفكير المنتج، و القدرة القيادية، إضافة إلى تميزهم بفنون بصرية أدائية مميزة.**(تيسير مفلح و عمر فواز،٢٠١٠).**

ب-صعوبات التعلم:

انعكست كثرة الإقبال من الباحثين على البحث في مجال صعوبات التعّلم بتعدد و تنوع اتجاهاتهم، على تعريفاتهم لصعوبات التعلم، إذ يؤكد كل منها على خصائص أو أبعاد أو جوانب معينة،مما أدى حسب رأي **الزيات** (١٩٩٨.١٠٣)،إلى تعقد بنية المجال أو أساليب البحث فيه والتصميمات المنهجية المستخدمة،وضعف اتساق نتائج البحوث، ومن ثم عدم قابليتها للتعميم،فبمجرّد أن جاء"صاموئيل كيرك " بمصطلح صعوبات التعلم في1962.

ووضع تعريف له، تأسست الأرضية الخصبة لظهور عدة تعاريف، سعيا من واضعيها نحو الوصول إلى أكثر الصيغ شمولية و أوفرها حظا بالقبول من طرف الجهات المختلفة المهتمة بميدان صعوبات التعلم، الشيء الذي يفسّر تسجيل ما يقارب 40 مصطلح أو38 تعريفا مختلفا في التراث الأدبي للتربية الخاصة، على حدّ ما ذكره **الخطيب و الحديدي (٢٠٠٤)** للإشارة لمشكلة صعوبة التعلم، قبل الإجماع على تعريف معترف به رسميا من الهيئات المعنية. و هذا دليل على وجود العديد من التعريفات لصعوبات التعّلم بعضها جاء من منظور طبي والآخر من منظور تربوي نفسي يمكن أن نذكر منها :

تعريف صموئيل كيرك":يشير مفهوم صعوبات التعلّم حسب كيرك كما أشار إليه عدة باحثين، أمثال **نوري القمش وآخرون(2007.174)، سيد سليمان السيد (٢٠٠٠)،محمد خطاب (2006)،عاشور وسالم (٢٠٠٣)، الزيات (١٩٩٨) إلى:** تأخّر أو تخّلف أو اضطراب في واحدة أو أكثر **من** العمليات النفسية الأساسية الخاصة بفهم أو استعمال اللغة، التكلم أو الكتابة،أو أي صعوبة قد تعبر عن نفسها في نقص القدرة

على الاستماع أوالإصغاء،أو التفكير،التكلم،القراءة،الكتابة، التهجئة ،أو في إجراء الحساب الرياضي، ويتضمن هذا المصطلح حالات الإعاقة الإدراكية نتيجة لإصابة دماغية،والخلل الوظيفي الدماغي البسيط وعسر القراءة،و الحبسة النّمائية،و هذا المصطلح لا يتضمن الأطفال الذين لديهم مشكلات في التعّلم ناتجة في أساسها عن مشكلات بصرية،أو سمعية،أو نتيجة التأخر العقلي،أو اضطرابات انفعالية،أو نتيجة حرمان ثقافي أو بيئي أو اقتصادي .

تبدو صعوبات التعلم حسب هذا التعريف أنها مشاكل تؤثر على اللغة و الأداء الأكاديمي للأفراد في الأعمار المتفاوتة، و تعود هذه المشاكل أساسا إلى احد الاضطرابات الوظيفية للمخ أو الوجدانية أو السلوكية، و في ذلك يعاب على كيرك عدم تعرضه لمحك إجرائي يسمح بتشخيص ذوي صعوبات التعلم ، فرغم أن تعريفه حظي بالقبول، إلا انه لقي الكثير من النقد الذي يعتبر أساس معظم التعريفات الحديثة،التي ظهرت إما تعديلا له أو إضافة له لاستكمال النقائص التي ظهرت فيه،بدءا بتعريف اللجنة الاستشارية القومية للأطفال المعاقين (NACHC) في أمريكا بقيادة كيرك عام ١٩٦٧ إلى تعريف" باتمان "و تعريف الوكالة المشتركة لصعوبات التعلم (ICLD)، الذي لقي قبولا كبيرا، ذكره هاميل Hammill١٩٩٠ ينص على أن صعوبات التعلم مصطلح عام يشير إلى مجموعة متعددة و متباينة من الاضطرابات التي تظهر في صورة صعوبات واضحة في اكتساب واستخدام قدرات الاستماع، الكلام ،الكتابة، التفكير، الحساب، المهارات الاجتماعية، و تنشأ هذه الاضطرابات لدى الفرد،و تعاذ إلى الاختلاف الوظيفي للجهاز العصبي و بالرغم من تزامن وجود صعوبات التعلم مع حالات الإعاقة الأخرى مثل ضعف الحواس آو التخلف العقلي، الاضطرابات الانفعالية و الوجدانية،أو المؤثرات الاجتماعية البيئية مثل الفروق الثقافية و التعليم غير المناسب، و العوامل النفسية مثل الاضطراب، و كل ما يمكن أن يسبب مشاكل تعليمية، إلا انه لا تعتبر صعوبات التعلم نتيجة مباشرة لهذه الحالات أو تلك المؤثرات .

بعد اطلاعنا على مجموعة من التعاريف لم يسعنا المجال لذكرها كلها رغم ثراء الأدب النظري بها على حدّ اطّلاعنا، يمكننا الوصول إلى تعريف شامل تبناه عدة باحثين، حسبما ذكره سالم وآخرون (٢٠٠٦)، يتضمن اعتبار الأطفال ذوو صعوبات التعلم هم أولائك الذين يُظهرون تباعدا واضحا بين أدائهم المتوقع كما يقاس باختبار

الذكاء، و أدائهم الفعلي كما يقاس بالاختبارات التحصيلية، في مجال أو أكثر بالمقارنة بأقرانهم في نفس العمر الزمني و المستوى العقلي و الصف الدراسي، و يستثنى من هؤلاء الأطفال ذوو الإعاقات الحسية سواء سمعية أو بصرية أو حركية، و كذلك المتأخرين عقليا و المضطربين انفعاليا و المحرومين اقتصاديا و ثقافيا .

ج-الموهوبون ذوو صعوبات التعلم :

تمثل ظاهرة الموهوبون ذوي صعبات التعلم ظاهرة تربوية و نفسية متداخلة في مفهومها، و متناقضة في خصائصها،و لا منطقية و لا منهجية في وجودها،نظرا لكونها تجمع بين متناقضين أو استثناءين و هما التفوق العقلي و الموهبة من جهة، و بين صعوبات التعلم من جهة أخرى، و يتزامن وجودهما في ذات الوقت.

طرحت قضية الموهوبون و المتفوقون عقليا ذوو صعوبات التعلم لأول مرة عام ١٩٨١ في الولايات المتحدة الأمريكية في مؤتمر جمع نخبة من علماء التربية الخاصة في مجالي التفوق العقلي و صعوبات التعلم، في جامعة جونز هوبكنز Johns Hopkins university، لتطرح هناك مسالة إمكانية وجود فئة من الموهوبين و المتفوقين عقليا تعاني في نفس الوقت من صعوبات التعلم، و إن وجدت فما هي محكات تحديدها و التعرف عليها ...و غيرها من الأسئلة التي خلص فيها هذا المؤتمر إلى الإقرار بوجود هذه الفئة بما تنطوي عليه من خصائص نوعية متمايزة و حاجات خاصة منفردة و أساليب تشخيص و برامج أكثر تفردا (الزيات ٢٠٠٢. In Fox, Brdy& Tobin 1973).

يعتبر الأطفال الموهوبون ذوو صعوبات التعلم أطفالا لديهم قدرات عقلية فائقة، ولكنهم يظهرون تناقضا واضحا بين هذه القدرات ومستوى أدائهم في مجال أكاديمي معين مثل: القراءة، الحساب، الهجاء، أو التعبير الكتابي، فيكون أداؤهم الأكاديمي منخفضا انخفاضا جوهريا على الرغم من أنه من المتوقع أن يكون متناسبا مع قدراتهم العقلية الخاصة، ولا يرجع هذا التناقض لنقص في الفرص التعليمية أو لضعف صحي معين(Mc Coach& al ,2001) .

يتوزع الأطفال الموهوبون ذوو صعوبات التعلم حسب ما أورده **(الزيات.٢٠٠٢)** إلى ثلاث فئات فرعية هي:

☒ **الموهوبون ممن لديهم صعوبات تعلم بسيطة:** و تستخدم محكات الموهبة من اجل التعرف عليهم، لأنهم مرتفعي الذكاء و القدرة اللفظية و الإبداعية و

التحصيل الأكاديمي، ولكن مع التدرج التعليمي يواجهون تحديا في المواد الدراسية، فيظهر التباعد بين الأداء الفعلي و المتوقع.

- ☒ **ثنائيو غير العادية(أو المطموسة):** و هم الذين تجتمع لديهم مظاهر الموهبة و صعوبات التعلم في نفس الوقت، و قد تحجب مظاهر الموهبة مظاهر صعوبات التعلم، كما قد يحث العكس، ويصعب التعرف عليهم، فلا فئة الموهوبون تشملهم ولا فئة ذوي صعوبات التعلم تشملهم.
- ☒ **ذوو صعوبات تعلم شديدة و موهوبون:** صعوبات هؤلاء التلاميذ حادة، من السهل الكشف عنها، مما يؤدي إلى تجاهل نقاط القوة لديهم.

د-المعلم:

وردت عدة تعاريف للمعلم يمكن أن نذكر منها ما ذكره **شحاتة حسن (٢٠٠٣.ص١٧٣)** فيكون المعلم ذلك " المربي الذي يقوم بتدريس كل أو معظم المواد الدراسية، يرتكز دوره في تهيئة الظروف التعليمية و العلمية المناسبة لتلاميذه، بهدف متابعة نموهم العقلي، البدني، الجمالي، الحسي، الديني، النفسي، و الأخلاقي.

كما يعتبر"المعلم" حلقة الوصل بين المتعلم والمجتمع، لذلك من المهم أن يعمل جاهدا بكل قدراته الذهنية و الجسدية معا لتحقيق الموائمة بين متطلباها، فيعملان سويا وفق تناسق رائع، وكل هذا بالطبع يستوجب أن يمتلك مقومات التفكير الصحيح(**مجدي عبد العزيز إبراهيم ٢٠٠٦ ص٢٢٣**).

هذا و قد اعتبره العديد من التربويين أمثال **زيدان محمد مصطفي (١٩٨٥)** على انه الفرد القادر" على ممارسة عمله التربوي على الوجه الأكمل و المرضي، نتيجة توفر كل أو بعض العناصر الآتية: المؤهل الدراسي الذي تحصل عليه الفرد في تخصصه، أو الخبرة المهنية الناتجة عن ممارسة فنية و تطبيقه".

ومن ثم فان المعلم هو الشخص الذي وضع المجتمع و الوالدين ثقتهم فيه من اجل تربية الأبناء، و بذلك فانه يقوم بدور الوالدين و ينوب عن المجتمع الذي عهد إليه أن يربي الصغار من أبنائه حتى يصيروا مواطنين صالحين، مما يوسع دوره أكثر فأكثر، فلم يعد المعلم يلقّن التلاميذ محتوى المواد الدراسية فقط، كما كان سابقا، بل تعدى ذلك إلى توليه التربية بمفهومه الواسع، بمساعدة الطفل على أن يوفق بين نفسه، حاجاته و بين بيئته التي يعيش فيها، و تتعدد بذلك أدواره و التزاماته.

و في هذه الدراسة نقصد بالمعلم ذلك الشخص الذي تقع على عاتقه تدريس تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي

٦-الجانب الميداني:

١.٦ -- منهجية الدراسة:

٦-١ -أ- الدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة الاستطلاعية في١٠ مؤسسات تعليمية ابتدائية بولاية تيزي وزو و بومرداس، وكان الهدف منها التأكد من إمكانية التطبيق، و التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة البحث، حيث طبق هذا الأخير أولا على مجموعة من المحكمين متمثلين في ١٠ أساتذة، للتأكد من وضوح عباراته و ملاءمتها، وبعد تعديل ما يجب تعديله طبق على ٣٥ معلما ومعلمة، لاختبار الخصائص السيكومترية للمقياس.

كان من نتائج الدراسة الاستطلاعية أن ضبط الموضوع بشكل أفضل، وتأكدنا من إمكانية إجراء الدراسة الميدانية على عينة كبيرة نوعا ما لتجاوب معظم المعلمين، إلى جانب تمتع المقياس بالقابلية للتطبيق، و ذلك بعد حساب معامل الفا كرومباخ الذي قدر ب (٧٥،٠) و الذي يشير إلى ثبات المقياس.

٦-١ -ب-منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي كونه المناسب لموضوعها، أين يسعى فيه الباحث إلى جمع البيانات، سواء لإخبار الفرضيات التي تصف الوضع الحالي للفرد موضوع الدراسة، أو للإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالدراسة(**عدس،١٩٩٢**)، بذلك فالمنهج الوصفي هو الذي سنتمكن من خلاله من استقصاء واقع مفهوم الموهوبون ذوو صعوبات التعلم لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي بالمدرسة الجزائرية.

٦-١ -ج-مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع هذه الدراسة في جميع المعلمين للسنوات الدراسية الخمسة من التعليم الابتدائي في المؤسسات التعليمية الابتدائية العشرة التي أجريت فيها الدراسة.

٦-١ -د- عينة الدراسة:

تكونت العينة التي أجرينا عليها الدراسة من ٩٠ معلّما ومعلمة من معلمي مرحلة التعليم الابتدائي مختارين بطريقة عشوائية من عشر مؤسسات من ولاية تيزي وزو و بومرداس.

٦-١ -هـ-مكان إجراء الدراسة:

أجرينا هذه الدراسة في ١٠ مؤسسات تعليمية ابتدائية ٠٦ منها من ولاية بومرداس و ٠٤ منها من ولاية تيزي وزو، وفترة الإجراء دامت من أواخر شهر افريل ٢٠١٩ إلى أواخر شهر جوان ٢٠١٩..

٦-١ -و- أدوات الدراسة:

من أجل جمع المعلومات عن واقع مفهوم الموهوبون ذوو صعوبات التعلم لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي، قمنا بإعداد استبيان يحتوي على ٤١ بندا، موزعة على ثلاثة محاور تتمثل في:

- **المحور الأول**: ويتمثل في امتلاك معلم مرحلة التعليم الابتدائي لمعارف نظرية حول مفهوم الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، ويحتوي على ١٤ بندا.
- **المحور الثاني**: ويتمثل في امتلاك معلم مرحلة التعليم الابتدائي معارف عن تشخيص التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، ويحتوي على ١٤ بندا.
- **المحور الثالث**: ويتمثل في امتلاك معلم مرحلة التعليم الابتدائي معارف عن التكفل بالتلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، ويحتوي على ١٣ بندا.

يحتوي الاستبيان على ثلاث بدائل موافق، لا ادري، لا أوافق

، و يصحح بإعطاء الدرجات (٢)،(١)،(٠) حسب ترتيب هذه البدائل.

٦-١ -ي- التقنيات الإحصائية المستعملة:

اعتمدنا في تحليلنا للبيانات على الإحصاء الوصفي من جهة، وذلك بحساب التكرارات والنسب المئوية، ومن جهة أخرى لمعرفة مدى دلالة نتائج الإحصاء الوصفي، عمدنا إلى استعمال (K^2) كاف تربيع (حسن المطابقة بالنسبة لمتغير واحد)، الذي يمكّن من معرفة دلالة الفروق بين العينات واكتشاف ما إذا كانت هذه الفروق عائدة إلى عامل الصدفة أم هي ذات دلالة في الواقع.

كما يمكننا بتوضيح الفروق بين التكرارات الملاحظة والتكرارات المتوقعة من معرفة إذا كانت لإجابات المعلمين دلالة واضحة في الواقع أم أنها تعود إلى عامل الصدفة.

٧-عرض النتائج:

١.٧ - عرض و مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: تنص هذه الفرضية علىأن **معلم** مرحلة التعليم الابتدائي يمتلك معارف نظرية حول مفهوم الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. و يمكن توضيح نتائجها في الجدول التالي :

الإجابات / التكرارات	موافق	لا ادري	لا وافق	المجموع	المحسوبة كا²	المجدولة كا²	درجة الحرية	الدلالة ٠.٠٥
المشاهدة	٧	٧٠	١٣	٩٠	٢٠.١٥	٥.٩٩	٢	دالة
المتوقعة	٣٠	٣٠	٣٠	٩٠				

بينت النتائج التي تم التوصل إليها عند تطبيق"كا²" أن قيمة"كا²" المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة، مما يعني أن الفروق المشاهدة بين إجابات المعلمين دالة إحصائيا عند المستوى(٠.٠٥)، أي أن أغلبية المعلمين الذين تم استجوابهم لا يمتلكون معارف نظرية حول مفهوم الموهوبين ذوي صعوبات التعلم،بالتالي نرى أن هذه النتيجة جاءت غير متوافقة مع الفرضية الأولى المقترحة في الدراسة، و التي تنص على أن معلمي المرحلة الابتدائي يمتلكون معارف نظرية حول مفهوم الموهوبون ذوي صعوبات التعلم، أي أن هذه الأخيرة لم تتحقق.

و هذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على عدم استفادة معلمي مرحلة التعليم الابتدائي من دورات تكوينية في المجالات التربوية المتعلقة بمهنتهم، من أجل إثراء معارفهم وتجديدها، فرغم أن مفهوم الموهوبون ذوو صعوبات التعلم مفهوم حديث نسبيا، إلاّ أن اعتماد المعلمين على دورات التكوين يعدّ أكثر من الضروري، من أجل أن يفهم المعلم التطورات العلمية والتكنولوجية وكلّ ما يستجد من معلومات ومفاهيم وتقنيات ومناهج و مصطلحات في مجال التعليم.

فرغم أنّ الجزائر سنة ١٩٩٥ تبنت نوع التكوين المستمر لتحسين مستوى المعلمين وغيّرت تسمية "المعاهد التكنولوجية للتربية" إلى "معاهد التكوين أثناء الخدمة" وعدّل قانونها الأساسي (**الجريدة الرسمية، فبراير ٢٠٠٠**)، حيث أصبحت مهمة هذه

المعاهد تتمركز حول تحسين مستوى تكوين مستخدمي التربية وتدعيم كفاءاتهم التربوية والتقنية، تجديد معلوماتهم، تحضيرهم للمسابقات والامتحانات المهنية لانتقالهم إلى رتبة أو سلك أعلى، كما تغيّر توظيف معلم المستوى الأساسي حيث أصبح يوظف أساتذة التعليم الأساسي عن طريق المسابقة على أساس الشهادة من بين المترشحين، منهم الحائزين على شهادة الليسانس في التعليم وشهادة الدراسات العليا حسب الاختصاص، وذلك حسب القرار الوزاري رقم ١١٣ المؤرخ في جويلية ٢٠٠٠. ولكن رغم هذه الإجراءات وحسب ما اتضح لنا من خلال النتائج التي تحصلنا عليها فيما يخص الفرضية الأولى، و بعد تحليل إجابات المعلمين على بنود المحور الأول، يظهر أن هذه الإجراءات لم تسفر بعد عن النتائج المرجوة، وبذلك يجب الاستمرار في السعي نحو رفع الكفاية المهنية للمعلمين وذلك بإعدادهم وتأهيلهم قبل وأثناء الخدمة، وذلك ليواكبوا التطورات والمتغيرات الحديثة في مهنة التعليم. **(الزاوي، ١٩٩٥).**

من جهة أخرى يمثل الأطفال الموهوبون ذوو صعوبات التعلم فئة مجهولة يصعب التعرف عليها، وهم بحاجة إلى الكشف عنهم والاهتمام بهم ورعايتهم،للاستفادة من إمكاناتهم واستثمار أوجه القوة لديهم، وتعتبر الصعوبة التعليمية في إحدى المجالات الأكاديمية الأساسية والتحصيل المتدني،من المشكلات الشائعة لدى الموهوبين بنسبة قد تصل إلى ٥٠-١٥ %، كما قد تكون الصعوبة مقصورة على مادة دراسية بعينها أو شاملة لجميع المواد الدراسية (الإمام وآخرون، ٢٠٠١).

هذا و يعتبر التعرف على الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم أمرا ليس بالسهل و الهين اليسير، للشخص المختص الذي يملك معارف، فكيف للمعلم الذي لا يملك معارف كافية، فالطفل الذي يكون لديه ازدواجية في الشذوذ يوصف غالبا بثنائي الاحتياجات الخاصة، و قد لوحظ أن هؤلاء الأطفال عبر التاريخ، كما ذكر ذلك (**غولد شتاين٢٠٠١. عن يسرى احمد.ه١٤٣٨**) ممن قدموا مساهمات كبيرة للإنسانية جمعاء، و ذلك مثل اينشتاين، الذي تألق في النواحي البصرية و العلاقات المكانية، و كان يعاني من مشكلات سلوكية و اضطرابات لفظية، و مشكلات في التعبير عن نفسه، كما كانت نتائجه سيئة، مما يعلل صعوبة التعرف على فئة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، التي تُظهر تناقضا في خصائصها و حاجاتها .

٧-٢ -عرض و مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:: تنص هذه الفرضية على أن معلم مرحلة التعليم الابتدائي يمتلك معارف نظرية حول تشخيص الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، و يمكن توضيح نتائج هذه الفرضية في الجدول التالي:

الإجابات التكرارات	موافق	لا ادري	لا أوافق	المجموع	المحسوبة كا²	المجدولة كا²	درجة الحرية	الدلالة ٠.٠٥
المشاهدة	٠٢	٧١	١١	٩٠	٣٠.٢١	٥.٩٩	٢	دالة
المتوقعة	٣٠	٣٠	٣٠	٩٠				

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن قيمة"كا²" المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة بالنسبة للمحور الثاني من المقياس، مما يعني أن الفروق المشاهدة بين إجابات المعلمين دالة إحصائيا عند المستوى(٠.٠٥)، أي أن أغلبية المعلمين الذين تم استجوابهم لا يمتلكون معارف نظرية حول تشخيص الموهوبين ذوي صعوبات التعلم،بالتالي نرى أن هذه النتيجة جاءت غير متوافقة مع الفرضية الثانية المقترحة في الدراسة، و التي تنص على أن معلمي مرحلة التعليم الابتدائي لا يمتلكون معارف نظرية حول تشخيص الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، و بذلك فان الفرضية الثانية لم تتحقق.

ويمكننا أن نرجع ذلك بالدرجة الأولى إلى نقص التكوين في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة سواء قبل الخدمة أو أثناءها، كما ذكرنا ذلك في مناقشتنا للفرضية الأولى. إذ أن تشخيص التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم يحتاج إلى تكوين خاص للمعلمين عامة، ذلك أن تشخيص هذه الفئة بالذات ليس بالأمر الهيّن، لتميزهم بخصائص فريدة و متناقضة، فالموهوبون ذوو صعوبات التعلم يظهرون خصائص و سمات مشابهة لخصائص الموهوبين في بعض الحالات، في حين تظهر لديهم خصائص ضعف واضح في مهمات تؤكد على القدرات الإدراكية و الذاكرة و التي تشبه الصفات المميزة لذوي صعوبات التعلم (**خلود و عطية ٢٠١٥ Baum.1984.in**)، كما أنهم يمتلكون العديد من الصفات التي من شانها تمييزهم عن اقرأنهم، إذ يظهرون استيعاب سمعي جيد و قادرون على التعبير عن

أنفسهم جيدا، و يستطيعون حل المشكلات و فهم الأسباب المجردة(**البوعنين٢٠١٠.عن خلود و أسماء ٢٠١٥**).

من جهة أخرى فان الصفات الملاحظة عند هؤلاء الأطفال عدم الموازنة بين اهتماماتهم و قدراتهم، الشيء الذي شكّل (حسب ما ذكره **عيسى٢٠٠٧. عن خلود و عطية.٢٠١٥**) تباينا يستخدمه المعلمون كإشارة إلى أن هؤلاء الأطفال غير موهوبين و يركزون على نقاط الضعف، و على تشخيص الصعوبات التعلمية لديهم، و إهمال نقاط القوة عندهم، مما يؤدي إلى سوء تشخيصهم، سواء من طرف المعلمين أو حتى المختصين، ما دام تشخيصهم يقف بالدرجة الأولى على تشخيص المعلم، في الخطوة الأولى من التشخيص، التي تشمل تقدير الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم،أو كما يطلق عليها ب" إحالة المعلم "،مما قد يؤدي إلى إحالتهم إلى برامج التربية الخاصة غير المناسبة .

كما يشير (Coleman٢٠٠٥) أن التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم يعانون من التشتت وعدم التعاون، و عدم التنظيم، لذلك يصعب عادة تحديد مشكلاتهم الاجتماعية، وفي الغالب يتم تشخيصهم اجتماعيا من خلال علاقاتهم بأقرانهم في الصف العادي،أوبالمقارنة مع ء أقرانهم من ذوي الصعوبات التعلمية، ولكن يبقى ذلك - حسب رأينا- يحتاج إلى تكوين خاص للمعلمين، ليكون تشخيص الموهوبين ذوي صعوبات التعلم مبكرا، و يحالون إلى المؤسسات الخاصة من اجل الوصول بجوانب تفوقهم إلى الحدود التي تمكنهم من استغلالها لخدمة المجتمع، من جهة، و لتدارك جوانب الضعف التي قد تؤدي بهم إليها صعوباتهم التعلّمية.

٧-٣-عرض و مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة : تنص هذه الفرضية على أن معلم مرحلة التعليم الابتدائي يمتلك معارف نظرية حول التكفل بالتلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، و يمكن توضيح نتائجها فيما يلي :

الاجابات / التكرارات	موافق	لا ادري	لا اوافق	المجموع	المحسوبة كا^2	المجدولة كا^2	درجة الحرية	الدلالة ٠.٠٥
المشاهدة	٣٧	٧١	١٢	١٢٠	١٤.٦١	٥.٩٩	٢	دالة
المتوقعة	٤٠	٤٠	٤٠	١٢٠				

بينت نتائج اختبار الفرضية الثالثة الموضحة في الجدول أعلاه أن قيمة"**كا²**" المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة بالنسبة للمحور الثالث من المقياس، مما يعني أن الفروق المشاهدة بين إجابات المعلمين دالة إحصائيا عند المستوى(٠.٠٥)، أي أن أغلبية المعلمين الذين شملتهم عينة الدراسة لا يملكون معارف نظرية حول التكفل بالأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، بالتالي فان الفرضية الثالثة لم تتحقق.

لم تكن هذه النتيجة مستبعدة إطلاقا بعد تفحصنا للفرضيتين السابقتين، اللتان عالجتا امتلاك معلمي مرحلة التعليم الابتدائي لمعارف نظرية حول مفهوم و تشخيص الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، إذ مادام أولئك المعلمين لا يملكون المعارف السابقة الذكر كيف سيملكون معارف حول التكفل بفئة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم؟ و هو الأمر الذي يمثل مصير هذه الفئة بعد الكشف و التعرف عليها، و تشخيصها، و ذلك لان المعلمون و العديد من التربويين و الباحثين يجدون صعوبة في تقبل أن يحصل هؤلاء الطلبة على نسب مرتفعة في اختبارات الذكاء.

في الوقت الذي يكون تحصيلهم متوسطا أو دونه في المدرسة، إذ بدا من غير الممكن أن يكون الطفل موهوبا و لديه اضطرابات تعلمية أو صعوبات تجعله من ذوي صعوبات التعلم، و قد ترتب عن هذا التناقض أن بقيت هذه الفئة خارج نطاق الخدمات التربوية المناسبة التي تقدمها مؤسسات التربية الخاصة(عيسى٢٠٠٧. عن خلود و عطية.٢٠١٥)، رغم أن الدلالات النظرية و العملية تشير إلى اعتبار المتفوقين ذوي صعوبات التعلم مجموعة فرعية مستقلة، أو فئة من الفئات التي يتعين أن تجد الرعاية و الاستفادة من خدمات التربية الخاصة(**الزيات.٢٠٠٢**).

من جهة أخرى، و على ضوء ما تشير إليه الدراسات و البحوث السابقة(كما أشار إلى ذلك الزيات.٢٠٠٢)، فان فئة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، تنطوي على خصائص عقلية معرفية غير متجانسة، بحيث كل طالب منهم يمثل حالة منفردة، ذات حاجات معرفية خاصة، كما انه يعاني من صعوبة نوعية أو أكثر، و على ذلك يجب تصميم البرامج التربوية الملائمة لكل هؤلاء الطلاب، بحيث تأخذ في عين الاعتبار نقاط القوة و نقاط الضعف.

خاتمة:

لا شك أن المتتبع لأدبيات البحث في مجال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم سيلاحظ أن البحوث في هذا المجال قليلة، فمعظم الدراسات إما تتعلق بالموهوبين أو بذوي صعوبات التعلم، لتعمل على رفع مستوى الخدمات المقدمة لهاتين الفئتين، في حين لم تلقى فئة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم نفس الحظ من الاهتمام، و ذلك لكونها فئة قليلة العدد مقارنة بفئات التربية الخاصة الأخرى، إضافة إلى أن المتعاملين مع هذه الفئة ليسوا على معرفة بوجودها في اغلب الأحيان، وذلك لجمعها بين خصائص متناقضة تتراوح بين الموهبة و الصعوبات، و من هذا المنطلق و نظرا لكون المعلم أكثر المحتكين بالتلاميذ فان تجديد معارفه عن طريق التكوين المستمر ستمكنه من تتبع كل المستجدات على الساحة التربوية، و بذلك لن تكون هذه الفئة و لا غيرها من الفئات التي يقع التعرف عليها على المعلم بالدرجة الأولى مهمشة، كما هو الحال مع فئة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

من هنا نقترح ضرورة إعادة النظر في برامج تكوين معلمي مرحلة التعليم الابتدائي و جعل المعلم أكثر اطلاعا على كل ما يستجد من مفاهيم في المجال التربوي.

قائمة المراجع.

المراجع باللغة العربية.

١- الهاجري أمينة.بناء مقياس للكشف عن الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الابتدائية بمملكة البحرين.مجلة العلوم التربوية و التقسية. المجلد ١٦، العدد١ .(٢٠١٥).

٢- الحروب أنيس.قضايا نظرية حول مفهوم الطلاب الموهوبون ذوي صعوبات التعلم.المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة العدد ٣١.(٢٠١٢).

٣- بطرس حافظ بطرس. تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم،عمان، دار المسيرة. (٢٠٠٩).

٤- توريرين خيرة، دليل المعلم في استكشاف صعوبات التعلم و معالجتها، دراسة أعدتها لجنة بوزارة التربية الوطنية بالجزائر بالتعاون مع اليونيسيف ما بين ٢٠٠٢/٢٠٠٣.

٥-تيسير مفلح و عمر فواز عبد العزيز. مقدمة في التربية الخاصة، ط٤. دار المسيرة للنشر و التوزيع.عمان.(٢٠١٠).

٦- الخطيب جمال و الحديدي منى. مقدمة في التربية الخاصة. دار الفكر ناشرون وموزعون. الأردن.(٢٠٠٤).

٧- مثقال قاسم جمال. أساسيات صعوبات التعلم، ط١، عمان، دار الصفاء للنشر و التوزيع.(٢٠٠٠).

٨- شحاتة حسن و آخرون.معجم المصطلحات التربوية و النفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.(٢٠٠٣).

٩- دبابنة خلود و عطية أسماء.الأطفال الموهوبون ذوي صعوبات التعلم. أعمال الملتقى الدولي الثاني للموهوبين و المتفوقين، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة. ١٩-٢١ ماي، ٢٠١٥.

١٠- سيد سليمان السيد.صعوبات التعلم.تاريخها، مفهومها، تشخيصها، علاجها.ط١. دار الفكر. القاهرة.(٢٠٠٠) .

١١- خطاب عمر محمد،مقاييس في صعوبات التعلم،،ط 1مكتبةالمجتمع العربي،عمان،الأردن. (2006) .

١٢- الزيات فتحي مصطفى. صعوبات التعلم : الأسس النظرية و التشخيصية و العلاجية، اضطرابات العمليات المعرفية و القدرات الأكاديمية. دار النشر للجامعات .القاهرة.(١٩٩٨) .

١٣- الزيات فتحي مصطفى. علم النفس المعرفي، الجزء الثاني، مداخل ونماذج و نظريات، سلسلة علم النفس المعرفي(٦) ط١ القاهرة، دار النشر للجامعات.(٢٠٠١).

١٤- الزيات فتحي مصطفى.المتفوقون عقليا ذوو صعوبات التعلم، قضايا التعريف و التشخيص و العلاج، سلسلة علم النفس المعرفي،(العدد٧) ط١ ، دار النشر للجامعات . القاهرة. (٢٠٠٢).

١٥ -جدي عبد العزيز إبراهيم . تفكير المعلمين و المتعلمين ضرورة تربوية في عصر المعلومات. دط، عالم الكتب للنشر و التوزيع.(٢٠٠٦).

١٦-عدس محمد عبد الرحيم . المعلم الفاعل و التدريس الفعال،ط١ ،در الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عمان.(١٩٩٢).
١٧- سالم محمد عوض الله ومجدي محمد الشّحات و أحمد حسن عاشور. صعوباتالتعلم التشخيص و العلاج، دار الفكر و التوزيع.(٢٠٠٣).
١٨- القمش نوري،المعايطة مصطفى،وخليل عبد الرحمن: سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة،الطبعة الأولى،عمان،دار المسيرة،.الأردن.(٢٠٠٧).
١٨- وزارة التربية الوطنية،النشرة الرسمية للتربية الوطنية، فبراير ٢٠٠٠
١٩- يسرى احمد سيد عيسى. الذكاء الوجداني و علاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. مجلة العلوم التربوية. العدد٨. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.الرياض.(١٤٣٨).

- **المراجع الأجنبية**

20-BESS ,CGifted and learning disabled. Prince of wales secondary scool.advocacy group for gifted-ld, (2009).